666541 ـ هل يجوز في الأعراس النسائية استعمال الأغاني التي نُزعت منها الموسيقى؟

السؤال

تنتشر الآن خدمة إزالة الموسيقى من الأغاني العربية المشهورة، ثم يضاف لها أصوات دفوف وتصفيق صافي، لا يخالطه أصوات آلات عزف أخرى.
وتستخدم هذا الخدمة في حفلات الزواج النسائية من قبل العوائل المحافظة التي تحاول تجنب استخدام المعازف الشائعة.
فما حكم استخدام هذه الخدمة في أعراسنا النسائية؟ وهل هي أقل سوء من الأغاني التقليدية، أو هي تحايل على الشرع؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجوز استعمال هذه الخدمة؛ ونزع الموسيقى واستبدالها بدفوف بشرطين:

1-أن تكون كلمات الأغنية نزيهة مباحة خالية من المجون والغزل.

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "الشعر بمنزلة الكلام، حَسَنه كحَسنِ الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام" رواه البخاري في الأدب المفرد (ص: 299)، (ص: 466) والطبراني في المعجم الأوسط (7/ 350)، والدارقطني في سننه (5/274- 275)، والبيهقي في السنن الكبرى (10/ 405)، وحسنه ابن حجر في فتح الباري (10/539)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (1/ 808)، رقم (447).

2- وألا يكون الأداء على طريقة المغنين الماجنين المثيرة للشهوة.

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

يوجد في بعض الأعراس ما يقال من الغناء إنه مأخوذ من بعض الأغاني الغزلية فما حكم ذلك؟

فأجاب :

"يجب أن نتحاشى الغناء الماجن، أو أن نغني على نغمة الغناء الماجن، حتى لو كان نزيهاً ونقل على نغمات الغناء الماجن؛ فإننا لا نرى جوازه؛ لأن التشبه يؤثر في النفوس، وربما يقع في قلب بعض النساء محبة من يتغنى بهذا الغناء من أصحاب الغناء الماجن" انتهى. من "اللقاء الشهري" (11/ 17، بترقيم الشاملة آليا).

وانظر: إجابة رقم (140666).

فإذا تحقق الشرطان فلا يعدّ ذلك من التحايل على الشرع.

والأحوط والأسلم: الاستغناء عن تفريغ الأغاني المشهورة، والاستعاضة عنها بأناشيد وأهازيج الأعراس المخصصة، التي أُعدت ابتداءً بكلمات عفيفة، وبأصوات وألحان بريئة ودفوف مباحة للنساء. لأن استماع تلك الأغاني المشهورة –ولو بغير موسيقى– قد يثير النفوس إلى محبة استماعها مع الموسيقى.

وانظر: إجابة رقم (380909)، (586655)، (541066).

والله أعلم.